

39- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطى | ١/٢/٥٤٤١ | جامع

البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

الكتاب الآخر هو كتاب الاتقان في علوم القرآن للحافظ السيوطي رحمه الله ولا زلنا في هذا الكتاب ونقرأ فيه ووصل بنا الكلام عند النوع الثامن والخمسين من انواع علوم القرآن التي ذكرها السيوطي في كتابه. وهذا النوع الذي بين ايدينا يتعلق في بدائع - 00:00:26

القرآن يعني بلاغة القرآن بديع القرآن والمؤلف ذكر انواعا حتى ذكر في اول ما بدأ قال ان بعض العلماء ذكر ان من بدائع القرآن ما يصل الى مئة نوع ثم ساق شيئا منها. يقول ما يسمى عند البلاغة بالعنوان - 00:00:50

كيف عنوان؟ ما معنى؟ قال من بلغة القرآن ما يسمى بالعنوان ما هو قال هنا ان يأخذ المتكلم في غرض فيأتي لقصد تكميله وتأكيده بامثلة في الفاظ تكون عنوانا لاخبار لاخبار متقدمة وقصص سالفة - 00:01:12

يعني كأنه يقول بعض البلاغاء والخطباء يتكلم وهو يهدف الى شيء معين يريد ان يوصل اليه غرظ معين وقصد معين هذا نسميه عنوان عنوان الخطبة عنوان كلام عنوان السورة عنوان كذا. يقول ومنه نوع عظيم جدا وهو ما يسمى بعنوان العلوم - 00:01:34

ما هي عنوان علوم؟ قال ان يذكر في الكلام الفاظ تكون مفاتيح لعلوم ومداخل قال فمن الاول الذي ذكرناه انها اخبار متقدمة وقصص قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيناه ايتنا فانسلخ منها - 00:01:56

يقول هذا وشو؟ الكلام هذا قال هذا عنوان. قال عنوان لي شيء؟ قال عنوان القصة سابقة. واتل عليهم نبأ الذي اتيناه. من هو الذي اتيناه؟ قال هو وفلان الذي نزلت فيه هذه الآية - 00:02:16

فهذا معناه يقول ومن الثاني الذي هو يقول ان يذكر في الكلام الفاظ هي تكون مفاتيح و MFATIYAH العلوم ومداخل اخرى كقوله تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلات شعب ظل له ثلات شعب يعني - 00:02:28

ثلاثة اضلاع الذي له ثلاثة اثنى عشر ايش نسميه؟ نسميه مثلث فيقول هذا الظل اذا كان له ثلات شعب. شف قال هنا قال عنوان لعلم الهندسة فان الشكل المثلث اول الاشكال اذا نصب في الشمس - 00:02:51

على اي ضلع اي ضلع من اضلاعه الثلاثة لا يكون له ظل لتحديد رؤوس زواياه. لأن رؤوس الزوايا حادة قال فالله امر اهل النار ان ينطلقوا الى ظل وهذا الظل مثلث - 00:03:12

وهذا الظل لا يغنى عنهم شف قال انطلقوا الى ظل ذي ثلات شعب. لا ضليل ولا يغنى من اللهب. ما في ظل اصلا. من باب التهكم بهم والاستهزء يقول كذلك قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملکوت السماوات والارض - 00:03:31

يقول فيه عنوان وهو علم الكلام وعلم الجدل وعلم الهيئة علم الهيئة وشو؟ علم النجوم والشمس والقمر هذا يسمى علم الهيئة زين وعلم الجدل مناقشة والحوار وعلم الكلام يقول ابراهيم اراد الله ملکوت السماوات والارض واعطاهم ان - 00:03:51

الجدل والحجة. كما قال تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه. فغلبهم بحجته. حتى غالب ماذا؟ غالب التمرود الذي قال لما حاج ابراهيم في ربك قال من ربك يا ابراهيم - 00:04:15

قال ربي الذي يحيي يحيي قال اذا احيي وحيت فجاء بربجين فقال هذا اقتلوه وهذا اطلقوا سراحه هذا امته ولا احييته ابراهيم لما رأى انه يموه على الناس قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق - [00:04:32](#)

فانت انت بها من المغرب فبها فتحير ما استطاع ان يجيب. طيب هذى حجة قوية طيب يقول هذا يسمى عند علماء البلاغة [00:04:48](#) بالعنوان. هناك ما يسمى بالفرض من الفرائض يعني التي انفردت بالفصاحة والبلاغة - [00:04:48](#)

يقول هو الاتيان بلغة ينزل منزلة اللفظ الغريب او الغريب من الشيء من العقد والجوهرة التي لا نظير لها هناك كلمات في القرآن حكم عليها اهل البلاغة بانها فريدة من نوعها. ثم ذكر لك امثلة - [00:05:10](#)

يقول شف قال بحيث لو اسقطت من الكلام عزت على الفصاء يعني شف في آية سمعها اعرابي فسجد آية في سورة الحجر وهي قوله تعالى فاصدعا بما تؤمر واعرض عن المشركين - [00:05:30](#)

لما سمعه اعرابي سجد قالوا له تسجد ما هي ليست آية سجدة. قال اسجد لفصاحتها. اسجد لفصاحتها. هذى كلمات في القرآن يعني دلت على فصاحته وعلى اصالة عربته وجزارة منطقه - [00:05:52](#)

فمنها الان حصحح الحق شف الان احسنس الحق ما معناها الان ظهر الحق لو قال ظهر الحق ما يعطي كلمة حصحح حصحح الحق اقوى شايف يقول مثلا حتى اذا فزع عن قلوبهم. ما معنى فزع؟ يعني زال الفزع ذهب. فزع غير فزع. فزع اصابه - [00:06:12](#) البزع فزع ذهب الفزع. شف قوة البلاغة. حتى اذا فزع عن قلوبهم يعلم خائنة الاعين كيف خائنة الاعين قال الاعين لها نظرات. هذه النظرات قد يكون بعضها فيها خيانة والله يعلم من تخون عينه ومن لا تخون - [00:06:42](#)

قوله تعالى فلما استيأسوا منه اي من يوسف اخوه. استيأسوا ان يأخذوا اخاهم خلاص انقطع الرجاء. خلصوا نجيا خلصوا نجية يعني اجتمعوا وتناجوا فيما بينهم. يقول هذه الآية او هذه الجملة هي من افصح وابلغ كلمات العرب - [00:07:06](#) بل العرب لا يستطيعون ان يأتوا مثلها طيب هذا يسمى بالفرض من الفرائض التي الايات التي انفردت بفصاحتها وبلغتها نوع يسمى القسم. قسم كثير في القرآن لكن البلاغة قرآنية لا يقصد بها القسم - [00:07:29](#)

اي قسم لا قسم خاص. يقول يريد المتكلم الحلف على شيء فيحلف بما يكون فيه فخر كيف تحلم؟ تحلف على شيء فيه فخر قال هذا موجود في القرآن وينه؟ قال اقرأ في سورة الذاريات فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنتظرون - [00:07:49](#)

يقول اقسم سبحانه بقسم يوجب الفخر لتضمنه التمدح باعظم قدرة واجل عظمة وهو رب السماء والارض انه لحق. يقول ومثله قسم الله بنبيه فخر لعمرك يا محمد يقسم بعمره لعمرك يا محمد انهم لفي سكرتهم يعمهمون. هذه - [00:08:12](#)

يسمونه يسميه نوع من أنواع القسم لكنه نوع قسم بلغ بلغ يقول اللف والنشر شلون اللف والنشر؟ قال هذا من اساليب البلاغ العربية يلف لك الكلام ثم ينشره. اللف والنشر يختصر الكلام ثم هذا الكلام المختصر - [00:08:36](#)

ينشره لك يعني يشرحه لك ويوضحه هذا موجود في القرآن؟ قال موجود في القرآن. يأتي الكلام مجملًا ثم مفصلا يقول شف احيانا التفصيل هذا اما في الآية او في فهم السامع - [00:08:58](#)

مثل قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري. ما معنى هذا الكلام؟ هذا مجمل انت تفهمه بالتفصيل. كيف تفهمه بالتفصيل يقول لن يدخل الجنة الا وقالوا من هم؟ اليهود والنصاري - [00:09:18](#)

لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري هذا الان لو بعض الناس يفهمه على خطأ يقول الجنة لليهود والنصاري لا هذا غير صحيح كلامهم هم يقولون ماذا؟ وقالوا - [00:09:39](#)

ولن يدخل الجنة يعني وقالت اليهود الجنة لنا. وقالت النصارى الجنة لنا. هذا معناه شف هذا معناه شف قال هنا وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا اليهود وقالت النصارى لن يدخلوا الجنة الا النصارى - [00:09:53](#)

واضح؟ هذا معناه. يقول هذا ملفوف لف زين؟ ثم نشر في ذهنك انت فهمته او لم تفهمه؟ هو ينتشر في ذهنك هذا يسمى اللف والنشر وفيه مثله ايضا يقول - [00:10:12](#)

جعل قال سبحانه وتعالى جعل لكم الليل والنهار ثم قال لتسكنوا فيه ولتبتوغا من فضله لتسكنوا فيه يرجع اليه شيء الى الليل. تبتغوا

من فضله الى النهار. يقول لف لك اول شيء ثم نشر. قال لك جعل جعلك - 00:10:29
الليل والنهر هذا ملفوف اصبح كلاما قد لف ثم بعد ذلك نشر هذا اللف وقال لتسكتوا فيه يرجع الى الليل ولتبتغوا من فضله جاء هذا للنهار وشوف ايضا قال ولا تجعل يدك مغلولة - 00:10:47

الى عنقك ولا تبسطها كل البسط. وتقعد ملوما محصورا ملوم يرجع الى اي شيء ومحسور رجع لي شيء قال اذا جعلت يدك مغلولة الى عنقك اصبحت بخيل فيلومك الناس ملوما - 00:11:08

واذا بسطتها كل البسط واسرفت وظيغت مالك النتيجة ما هي؟ تصير محصور يعني حاسر المال ما عندك شيء فملوم ترجع الى البخل ومحشور ترجع الى الاشراف هذا يسميه لف ونشر - 00:11:29

لف ونشر كثير في القرآن فيه امثلة كثيرة يقول شف قال هنا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ثم بدأ يفصل قال فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم؟ واما الذي بيضت وجوههم ففي رحمة الله - 00:11:49

فهذا يعني يأتيك مجملا ثم مفصلا هذا نسميه آن اسميه اللف والنشر. موجود في لغة العرب وفي اشعارهم. المشاكلة المشاكلة هذا يشاكل هذا يعني يشاشه. هذا يشاكله يعني يشاشه - 00:12:09

يعني يتشاركون يعني يتشارهون يقول ما هو المشاكلة؟ يقول ذكر الشيب بلفظ غيره لوقوعه في صحبته في صحبه مثل ماذا؟ يقول مثلا يعني وجاء سيئة سيئة مثلها. يعني واحد اساء اليك - 00:12:31

انت تنتقم منه هل انت اذا انتقمت منه سيئة؟ انا ما اسأت هو الذي اساء الي. الله يقول لا وجاء سيئة سيئة مثلها هذا يسميه مشاكلة والا ليست سيئة هي. لكن شاكلت هذى شابهت هذى - 00:12:53

فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه. انا ما اعتديت عليه هو اللي اعتدى علي. هو اعتداء بداية اعتداء. انا رد الاعتداء. قال لا فاعتدوا. سماه اعتداء. هذا من باب المشاكل لكن المؤلف وقع في اخطاء عقدية. وجاء بامثلة لا تصلح. مثل ماذا؟ قال من باب المشاكلة قول الله 00:13:09 -

اي تعلموا ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. هو يريد ان ينفي النفس عن الله. فيقول هذا من باب المشاكلة ولا ما في نفس. هذا غير صحيح الله له نفس ويحذركم الله نفسه. فيجب ان ثبت لله النفس - 00:13:32

طيب يقول شف قال ومكروا ومكر الله. قال لهم يمكرون لكن الله ما يمكر. يقول لا. الله يمكر بما يمكر ويسخر بمن يسخر ويستهزأ بمن يستهزئ مقابل هذا ما نقول مشاكلة - 00:13:48

هذا قال اليوم ننساكم كما نسيتكم يعني نترككم الله يتركهم كما تركوا طاعته طيب يقول ما يسمى بالمزاوجة قال ان يزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء. او ما جرى مجراهما - 00:14:04

اذا ما نهى الناهي فلج به الهوى اصاحت الى الواشي فلجم بها الهجر هذا بيتي يقول كقول الشاعر يقول ومنه القرآن المزاوجة يقول قال اتيناها اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين - 00:14:25

شف يزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء ويجريهم مجراهما اتيناها اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين شفت تدرج الآيات يقول ان يزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء اتاهم الله ايات معجزات هذى ايات من الله معجزات - 00:14:53

اه فانسلخ منها خرج منها. لما انسلخ النتيجة ما هي؟ قال اتبعه الشيطان. ولما اتبعه الشيطان اصبح من الغاويين. طيب يقول المبالغة قال ان ان يذكر المتكلم وصفا فيزيد فيه حتى يبلغ اعلى شيء. نسميه مبالغة هذا كثير. مبالغة تجد - 00:15:17

سيتكلم ويزيد ويزيد فيقال كلامك فيه مبالغة. هذا موجود في القرآن لكنه مبالغة محمودة ليست مبالغة مذمومة يقول شف قال منه المبالغة يقول يكاد زيتها اي زيت شجرة الزيتون - 00:15:39

يضيفه ولو لم تمسسه نعلة قل ماجته نار ويضيفه. هذه مبالغة لكن المبالغة في مكانها يقول مثل كذلك ولا يدخلون الجنة حتى يلجم الجمل بسم الخياط. هذا من باب المبالغة. هل يمكن الجمل الظخم يدخل في ثقب الابرة؟ هذا من المبالغة يعني مستحيل - 00:15:59

جدا مستحيل يقول ايضا من اساليب المبالغة ما يسمى بصيغ المبالغة عند العرب مثل يعني الرحمن مبالغة مثل التواب الغفار القهار

هذا كلها اساليب مبالغة طيب يقول ايضا يتكلم عن اساليب والایات التي فيها اسماء الله التي فيها مبالغة. كلها يذكرها - [00:16:21](#)
طيب يقول ثم يذكر يتكلم يقول لك مثلا التواب صيغة مبالغة قال ليش؟ قال للدلاله على كثرة من يتوب الله عليه من عباده وان الله يقبل ويفرح بالتنويم فهو بلغ في قبول التوبة - [00:16:51](#)

طيب يقول كذلك والله على كل شيء قادر. قادر صفة مبالغة. ما قال والله على كل شيء قادر. قال قادر وقدر يدل على صيغة المبالغة طيب يقول المطابقة ما هي المطابقة - [00:17:10](#)

يقول المطابقة وتسمى الطلاق الجمع بين المتضادين حر برد. مثل قوله تعالى وما يشتهي الاعمى وال بصير هذا مطابقة ما يستوي الاعمى وال بصير. بعضهم يسميه الطلاق ويفرقون بين المطابقة والطلاق. فيكون الطلاق في الكلمات - [00:17:28](#)

اعمى بصير المطابقة بالجمل مثل ماذا؟ يعني المطابقة جملة مقابلة فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى. هناك قال واما من بخل واستغنى وكذب جملة مقابلة نسميها مطابقة - [00:17:49](#)

اما اذا كان كلمة مقابلة اضحك وابكي هذا نسميه طلاق بين كلمتين والمقابلة بين جملة مقابلة شف قال فليوضحوا قليلا وليبيروا كثيرا مطابقة ولا طلاق مطابقة شاف - [00:18:10](#)

طيب وانه هو اظحك وابكي. مطابقة لطلاق سباق طلاق شف طيب لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاككم مقابلة هذا طيب يقول قرآن كثير جدا. يقول شف لكم في القصاص حياة. قصاص موت. ثم قال حياة - [00:18:33](#)

هذا الطلاق طلاق وهكذا يعني يذكر اه الطلاق والمقابلة. المقابلة والطلاق قال لا تأخذه سنة ولا نوم سينا ونوم طيب واشکروا لي ولا تکفرون وهكذا يعني كثير في القرآن طيب - [00:19:01](#)

تحسبهم ايقاضا وهم رقود وهكذا طيب يقول المواربة ما هي المواربة يقول هذا من بديع القرآن المواربة من بديع القرآن يقول رأى مواربة يقول هنا يقول المواربة اما بتحريف الكلمة او تصحيفها او زيادة او نقص. وتتجدد بعض الكلمات فيها تغيير يسمونها مواربة.

يقول مثل - [00:19:27](#)

قول اولاد يعقوب او قول الاكبر منهم ارجعوا الى ابيكم. فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق. يقول قرأت في القراءة اخرى ان ابنك سرق. يعني اخذ علينا - [00:20:02](#)

يقول هذه تغيير مواربة. حتى يقبل ابوهم اذا قال سرق غير سرق. سرق بأنه هو الذي اعتدى. فقال القراءة سرق يعني هو لم يسرق لم يسرق يقول هو لم يسرق ولم يسرق. طيب هو ذكر هذا المثال ثم قال ايضا من انواع حتى ننهي - [00:20:24](#)

بهذا يعني ما بقي الا قليل صفحة. يقول المراجعة قال هو ان يحكي المتكلم مراجعة في القول. جرت بينه وبين محاور. مراجعة بين اثنين يعني المراجعة يعني المحاجة بين اثنين - [00:20:50](#)

مثل قوله تعالى قال الله عز وجل اني جاعل في الارض خليفة او قال وتجعل في هذه يسمونها مراجعة. بين اثنين كذلك قوله تعالى اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال العهد الظالمين. هندي يسمونها يسمونها يعني المراجعة - [00:21:08](#)

كلمات يتراجع فيها اثنان يتناقشون فيها طيب يقول النزاهة يقول هي خلوص الفاظ الهجاء من الفحش. النزاهة ان يتكلم بالفاظ جميلة. بعيدة عن الفاظ الفحش يقول يعني في القرآن ذكر الله سبحانه وتعالى ايات فيها النزاهة - [00:21:28](#)

يقول شف قال ومنه قوله تعالى وادا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون ثم قال افي قلوبهم مرظ؟ ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله؟ بل اولئك هم الظالمون. يقول فان الفاظ ذم هؤلاء المخبر - [00:21:52](#)

عنهم بهذا الخبر انت منزهه عما يقع في الهجاء والفحش وسائل هجاء القرآن يقول ما فيها هجاء ولا يعني فيها اه اساليب جميلة بعيدة عن القبح. طيب النوع الاخير قال الابداع - [00:22:10](#)

يقول الابداع قال ان يشتمل الكلام على عدة ظروف من البدع ابداع يقول ولم ارى في كتاب الله من اجمل ما ذكر في الابداع قول الله سبحانه وتعالى وقيل يا ارض ابلغى ماءك ويا سماء اقلعي وغيظ الماء وقضى الامر واستوت على الجود - [00:22:27](#)

وقيل بعدا من قوم الظالمين. هذى الجملة والايota الف فيها كتاب كامل على بلاغتها عند العرب. كيف قيل يا ارض ابلغى ماءك نشتت

ويا سماء اقلعي امسكت وغيظ الامر الغيظ الامر يعني نقص. وغيظ الماء وغيظ الماء اي نقص - [00:22:49](#)

و قضي الامر يعني انتهى بهالك الظالمين ونجاة المؤمنين وقضى الامر فيقول فيها من البلاغة شف قال يا سماء اقلعي يعني المطر السماء تمسك المطر ويا ارض ابلغ ماءك تبلغ ان تتشف الارض - [00:23:11](#)

وغيظ الماء قال عبر عن ما تقدم لان الغيظ الماء نقصه ثم قال وقضى الامر قضى الامر يقول بهالك الظالمين ونجاة المؤمنين واستوت على الجودي اي السفينة بعدها ذهب الماء ونشبت الارض قال واستوت على الجودي - [00:23:33](#)

شف قال هنا هذى من اقوى وابلغ الايات القرآنية الايات القرآنية ذكر فيها عدة وجوه من الفصاحة العربية. طيب وبهذا ينتهي الحديث عن النوع الثامن والخمسين وهو فيما يتعلق تقضي بداعي القرآن ان شاء الله في اللقاء القادم ننتقل للنوع التاسع والخمسين في فواصل الاية القرآنية - [00:23:57](#)

واصل يعني خواتيم الايات. يأتي الحديث عنها ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحابه ومن

اهتدى بهداه الى يوم الدين الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:24:25](#)

قل هذه سبيلي ادعاو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين - [00:24:38](#)